

الدليل في رياض الأطفال الإسلامية

للأستاذ/ بابكر ينج
الأمين العام للتجمع الوطني
للمدارس العربية الفرنسية المرخصة في السنغال

التمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم / وبعد راجعت تأليف الأخ الكريم الأستاذ / بابكر دينج بعنوان : الدليل في رياض الأطفال الإسلامية فوجدته قيما في بابه شاملا لكل ما يحتاج إليه المدير والمربية داخل الروضة ، التي هي أخطر مرحلة تمر بها أطفالنا . وأنا لم أجد فيما أعلم كتاب من هذا المنوال في الديار السنغالية ، بل تكن هناك اهتمام يذكر للأطفال في هذه المرحلة ، إلا بعد جهود من قلة قليلة .

وهذا الكتاب سيفتح الباب لكل من يرغب إنشاء مؤسسة روضة ، ويعزز النوعية والكفاءة للموجودين في هذه الساحة وعليه أتوقع من هذه المبادرة ، أن المسلمين سيجدون أرضا طيبة ، تضعون فيها أولادهم بدل الأراضي التي لا تراعي فيها مصالحهم ، ولا تغرس فيها لأولادهم الإيمان بالله ورسوله .

أما ثقل هذا الكتاب فيبدأ من أن مؤلفه لم يصدره إلا بعد خبرة استلهمتها من روضة إسلامية ، فتحتها لترحيب أطفال المسلمين .

جزاه الله عنا خيرا وزاده بسطة في العلم والجسم ، والحمد لله رب العالمين
أحمد بكار نيانغ دكار في : 11 يوليو 2000 م

المقدمة:

الحمد لله الذي يوسع طموحاتي دائما نحو الإنتاج الفكر ، ويسهل لي تقطير الأفكار من مصب قلبي . وأنا الآن نورت طريق خدمة المدرسة العربية وأهاليها ، من هذا التأليف : ((الدليل في رياض الأطفال الإسلامية)) الذي هو توعم كتابي المتواضع : ((دليل إدارة المؤسسة التعليمية العربية الحرة)) .

ولا يفوتني أن أذكر أن من الأسباب التي دفعنتني إلى إصدار هذه المبادرة ، هي ما وجدته خلال زيارتي لبعضروضات الإسلامية ، أن كثيرا من العاملين في هذه الروضات ، لا يتوفر فيهم المعلومات الأساسية لتحقيق الطموحات والآمال التي يحلم بها الأولياء . وعليه فإن الوطنية أوجدتني أن ألقى عصاي هذا ، الذي قد يكون منبرا تحقيق النوعية داخل رياضنا الإسلامية ، التي تشهد اليوم إقبالا ملفت المنظر .

المؤلف / الأستاذ بابكر دينج الأمين العام للتجمع
الوطني للمدارس العربية الفرنسية المرخصة في السنغال

الباب الأول : الروضة

الروضة (ما قبل الابتدائية) : هي كل مكان خصص لتربية وتعليم الأطفال الذين لم يبلغوا السن الرسمي لدخول المدرسة الابتدائية الذي هو سبع سنوات في السنغال (1) ومن العجيب أن تأسس الروضة أكثر تكلفة من تأسيس الابتدائية ، رغم أن الأطفال لا يتلقون تعليماً أكاديمياً في الروضة كما هو الحال في الابتدائية ، ذلك لأن تحقيق أهداف الروضة التربوية والتعليمية والاجتماعية في الطفل الصغير غير الناضج يتطلب توفر وسائل كافية ، تساعد على تنشيط الطفل وتحمسه إلى رغبة التعليم .

أنواع الروضة : تنقسم الروضة حسب المنهج التربوي والتعليمي الذي تستخدمه إلى الروضة الدينية أو العلمانية . والروضة الدينية قد تكون إسلامية أو مسيحية أو يهودية حسب العقيدة التي تعتنقها .

والروضة هي أهم عنصر في تطبيع اجتماع وفي تشكيل شخصية الفرد بعد الأسرة ، لأن الطفولة المبكرة ، سنوات الست الأولى من حياة الفرد ، هي فترة اكتساب السمات الأساسية للشخصية ، وللصحة النفسية ، كالخجل أو الجرأة والتفائل أو التشاؤم والعدوان أو المسالمة ، والاتكال أو الاستقلال والنظام أو الإهمال ، والثقة بالنفس أو عكسه .

الفصل الأول : أهداف الروضة

من الملاحظات الملفتة للنظر ، أن من الأولياء الذين يسجلون أولادهم في الرياض ، من يرى ويعتقد بأن ليست في الروضة تعليماً يستحق الاهتمام ، وإنما الذهاب إلى الروضة تعبير عن رقي المستوى الاجتماعي للأسرة حيث أن الولي المثقف أو المتحضر أو أي صاحب جاه يسجل ابنه في الروضات تعبيراً عن مركزه عكس الفقير أو الجاهل .

أظن أن هذه الرؤية ، رؤية خاطئة تحتاج إلى التصحيح لأن الروضة ليست مكان تسلية ولعب خاص لطبقة اجتماعية معينة دون غيرها ، وإنما الحقيقة والصحيح هو أن للروضة أهدافها العامة والخاصة النبيلة .

أ - أهداف الروضة العامة :

1 - الهدف التربوي : تهدف رياض الأطفال إلى غرس روح الإيجابية والمثالية والمبادرة في الطفل ، وإلى تصحيح المفاهيم والتربية الخاطئة التي يتلقاها الطفل من الشارع ، ومن الأولياء الذين ليس لهم دراية بأساليب التربية السليمة .

2 – الهدف التعليمي : تهدف رياض الأطفال إلى تمكين الأطفال قبل تخرجهم من الروضة ، على مبادئ التهجي والخط والرسم والحساب ، وعلى تمييز كثير من الألوان ، وعلى معرفة الظروف . (2)

3 – الهدف الاجتماعي : تهدف روضة الأطفال إلى تمكين الأطفال عقد علاقات ود وتفاهم عادية مع زملائهم في الروضة وفي الحي ، وعلى حسن اختيار الصديق المناسب وعلى طبع الاجتماعي للطفل .
ب – أهداف الروضة الخاصة :

تهدف الروضة بوجه خاص ، إلى تأسيس الشخصية الدينية والثقافية والاجتماعية للطفل .

الفصل ال ثانى : أقسام الروضة :

نظرا إلى أن الأطفال يلتحقون بالرياض في أعمار مختلفة كالسنتين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، فإن نضجهم العقلي والانفعالي ، ووعيهم الاجتماعي ، وقدرتهم الحسي ، يكون مختلفة ، ولذلك يقسم أطفال الروضة إلى أربعة أقسام حسب أعمارهم :

1 – الحضانة : تضم الحضانة (GARDERIE) الأطفال الذين استكملوا سنتين من أول أكتوبر للسنة الدراسية .

2 – القسم الأول : تضم القسم الأول (PETITE SECTION) الأطفال الذين استكملوا ثلاث سنوات من أول أكتوبر للسنة الدراسية الجارية .

3 – القسم الثاني : تضم القسم الثاني (MOYENNE SECTION) الأطفال الذين استكملوا أربع سنوات من أول أكتوبر للسنة الدراسية الجارية .

4 – القسم الثالث : تضم القسم الثالث (GRANDE SECTION) الأطفال الذين استكملوا خمس سنوات من أول أكتوبر للسنة الدراسية الجارية .

الفصل الثالث : منهج الروضة

منهج الروضة هو الطريق الذي يستخدمه المعلمة للوصول بالقسم إلى أهداف الإدارة التربوية والتعليمية والاجتماعية .

1 – منهج الحضانة وقسم الأول :

أول تجربة اجتماعية يقوم بها الطفل هي الخروج من بيئة الأسرة إلى عالم الرياض . والمؤسف هو أن الطفل عند ما يقوم بهذه التجربة لا يتمتع إلا بإدراك عقلي وحس اجتماعي وطاقة جسدي بسيطة ، ولذلك فإن الهدف العام في الحضانة وفي قسم الأول هو تمكين الطفل على عقد علاقات اجتماعية عادية مع زملائه ، وعلى احترام آراء وممتلكات الآخرين ، وعلى حب النظافة والانظام وعلى تطبيع الاجتماعي . (1)

والمعلمة تستخدم منهج الحوار والنقاش مع أطفالها للوصول بهم إلى الأهداف المرسومة لها .

أما الهدف الخاصة في هذين القسمين هو مساعدة الطفل على تمييز الوسائل التعليمية في الروضة وعلى معرفة أهميتها وفوائدها ، وطريقة استخدامها .
- منهج القسم الثاني :

أطفال الروضة ينتقلون من قسم إلى قسم أعلى بدون الرسوب ، مهما كان ضعف مستواهم التحصيلي ، وحسبهم الاجتماعي ، ونضجهم الانفعالي ، لأن هدف الروضة هو تمكين الطفل دخول المبكر والاجتياز السهل للمرحلة الابتدائية .
أما المنهج التعليمي والتربوي الذي تستخدمه المعلمة في هذا القسم يقوم على الأسلوب الشفهي والتحريري .

أ - التعليم الشفهي :

يستقبل الطفل هذه المواد بواسطة التعليم الشفهي :

- القرآن الكريم : فاتحة الكتاب وسورة واحدة .
- التربية الإسلامية : السبلة قبل كل شروع ، طرق الباب ، التحية ، حب المديرية والروضة ، عدم الظلم ، إعفاء الظلم ، عدم السب ، حب النظافة ، عدم الكذب . (1)
- الأناشيد : المدرسية والدينية .
- القصة : حول الأطفال المؤدبين ، حول شجاعة ، وكرم ووفاء الحيوانات . ويجب أن تكون هذه القصص فكاهية (2)

ب - التعليم التحريري :

1 - التهجي : تمييز الحروف الهجائية

2 - الحساب : دراسة الأرقام من واحد إلى خمس (1 - 5)

3 - الخط : التدرب على رسم الأرقام والحروف التي درسوها .

4 - الرسم : التدرب على إجراء الرسومات البسيطة .

5 - التلوين : تمييز بعض الألوان الأساسية وقدرة الاختيار منها .

منهج القسم الثالث :

القسم الثالث يختلف عن الأقسام الأخرى داخل الروضة ، لأن الطفل بعد وصوله إلى هذا القسم ، لا بد أنه حصل على بعض الحصيلة العلمية ، والوعي الاجتماعي والنضج العقلي والانفعالي ، ولذلك هو يستطيع أن يتلقى مزيداً من التعليم الأكاديمي ومن التوجيه الاجتماعي بدون صعوبة .

ولا شك أن نوعية الروضة ترجع إلى مدى الكفاءة التي يحققها الطفل ، عند تخرجه من القسم الثالث إلى المدارس الابتدائية . والقسم الثالث يتلقى رسالة الروضة بواسطة التعليم الشفهي والتحريري .

أ - التعليم الشفهي :

- 1 - القرآن الكريم : الفاتحة ، المعوذتين ، الإخلاص .
- 2 - التربية الإسلامية : مراجعة موضوعات القسم الثاني ، دراسة هذه الموضوعات حب الله ورسله ، حب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، حب رجال الدين ، حب المساجد ، حب القرآن ، حب الانتظام .
- 3 - الأناشيد : مدرسية ، دينية ، وطنية .
- 4 - القصص : مراجعة قصص قسم الثاني ، وإضافة قصص جديدة في نفس الموضوعات .

التعليم التحريري :

- 1 - التهجي : تمييز بين حروف الصوائت ، القدرة على تركيب المقطع من الصوائت والصوامت .
- 2 - الحساب : مراجعة إعداد القسم الثاني من (1 - 5) ثم دراسة ما بقي من أرقام الأحاد (6 - 7 - 8 - 9) ثم التدرب على عمليات جمع البسيط والطرح بدون فائض .
- 3 - الخط : القدرة على كتابة كلما يدرسه من التعليم التحريري .
- 4 - الرسم والتلوين : التدرب على تقليد رسومات المعلمة .

الفصل الرابع : برنامج الروضة

البرنامج الدراسي هو الوعاء الأسبوعي الذي يفرغ فيه المواد الدراسية وهو ضروري في التعليم الهادف ، والمربية التي تضع البرامج الدراسي بتعاون مع المديرية عليها أن تراعي ما يأتي :

- 1 - المواد التي تحتاج إلي تركيز شديد تكون فيما قبل الحادية عشر .
- 2 - أن لا تكون مدة الحصة طويلة .
- 3 - أن تغلغل بين الحصص فترات استراحة وتسلية .

الفصل الخامس : تجهيزات الروضة

قلت بأن تأسيس الروضة أكثر تكلفة من تأسيس الابتدائية لأن تحقيق الكفاءات المطلوبة في أطفال الروضة غير الناضجين يتطلب توفر جميع الوسائل الضرورية لتنشيط الطفل ، ولتحميمسه إلى ارتياد الروضة .

وتجهيزات الروضة هي جميع الأدوات التي تجب توفرها لتمكين الأطفال الحصول على الخبرات والمعارف اللازمة ، قبل تخرجهم من الروضة إلى المدارس الابتدائية

أ - تجهيزات الفصل :

السبورة ، الكراسي البلاستيكية الفردية ، الطاولة المستديرة أو المستطيلة الكبيرة للأعمال الجماعية ، الطاولة المستطيلة الفردية ، جهاز التعداد ، الحصيرة الكبيرة للصلاة وللمحادثات والقصص (1) والدولاب الكبير .

ب - تجهيزات صالة اللعب :

الترجيح الميزاني ، الترجيح المثلث ، الدوار ، المسلقة

ج - تجهيزات الإدارة :

تجهيزات كل إدارة تعليمية : مكتب ، الكرسي المتحرك ، كراسي الاستقبال ، الدولاب ، صندوق الصيدلية .

د - لوازم الأطفال الدراسية :

كراسة الخط والرسم ، ألبوم التعليمي ، القلم الأزرق والأحمر قلم الرصاص ، علبة أقلام الرصاص الملون ، إبريق الماء ، المنديل ، المحفظة (2)
نموذج لبعض تجهيزات الروضة

الفصل السادس : ديكورات الروضة :

الطفل لا يعرف إلا المحسوس ، فهو يقبل أو ينفرد عن شيء نتيجة حسه الظاهر ، ولذلك لا يمكن جلب وجذب انتباهه إلى عالم الرياض إلا عن طريق زخرفة الروضة بالديكورات الحية الجميلة .
الديكورات التي تناسب عالمه ، وتلبي حاجته النفسية والعقلية كالحوانات والكريكاتيرات وغيرها .

الفصل السابع : وجبات الروضة

إعداد إدارة الروضة الوجبات الغذائية للأطفال قد تكون واجبة أو غير واجبة ، للوظيفة التي تؤديها الروضة والتي قد تكون تعليمية تربوية أو تربوية تعليمية رعوية الرياض ذوات الوظائف التعليمية التربوية :

هي الرياض التي تستعمل البرامج القصيرة (1) أو البرامج المتوسطة (2) ومثل هذه الروضات خاصة التي تستعمل نظام الصباحي المسائي ، لا تحتاج إلى إعداد الوجبات الغذائية ، لأن الأطفال لا يجيئون أثناء تواجدهم داخل الروضة . أما مستعملو البرامج المتوسطة ، فإذا لم يعدوا الوجبات الغذائية، فعليهم أن يطالبوا من الأولياء تزويد الأطفال بعد فطورهم بالمأكولات الخفيفة (شاندويشات بسكويتات) وغيرهما من المأكولات الخفيفة .
ب- الرياض ذوات الوظائف التعليمية التربوية الرعوية :

هي الرياض التي تستعمل البرامج الزمنية الطويلة (1) وهذه الروضات هي التي تناسب المناطق التي يعمل سكانها في الدوائر والمصالح ، حيث إن الأولياء يقضون النهار كله في أعمالهم ، ولا يجدون وقتاً لتربية ورعاية أولادهم ، ولا يحبون أن يتركوا أولادهم ، يتلقون التربية الخاطئة من الخدم وهذه الروضات تحتاج بالضرورة إلى إعداد الوجبات الغذائية ، لأن الأطفال لا يستطيعون صيام النهار كله ، طيلة السنة الدراسية .

قلت بأن أهمية إعداد الوجبات الغذائية أو عدم إعدادها يرجع إلى وظيفة الروضة ، ولكن نلفت الأنظار بأنه مهما كانت وظيفة الروضة فإن إعداد الوجبات الغذائية يولد الفوائد الآتية :

- 1 - تحميس الأطفال بالذهاب إلى الروضة .
- 2 - تزييد حيوية ونشاط الأطفال للعمل .
- 3 - وقاية الأطفال من مرض قروح المعدة التي تسببها كثرة الجوع .

أما نوع الوجبات الغذائية التي على إدارة الروضة إعدادها فهي في الروضات القصيرات والمتوسطات البرامج يمكن أن تكون وجبة خفيفة . وفي الروضات الطويلة البرامج يمكن أن تكون وجبة ثقيلة .

الفصل الثامن : إدارة الروضة

إدارة الروضة ، هي الجهاز العقلي الذي ينظم عملية سير إلى تحقيق أهداف الروضة ، ومدير الروضة التي تقوم الروضة إلى تحقيق أهدافها ، هي التي تمسك وتحافظ على سجلات ووثائق الروضة .

الفصل التاسع : وثائق إدارة الروضة

تحتاج إدارة الروضة إلى وثائق عامة ، أي الوثائق التي تحتاج إليها كل إدارة تعليمية حرة (1) ، وإلى وثائق خاصة ، أي الوثائق التي لا تحتاج إليها إلا المؤسسة الروضية وهي :

1 - الشهادة الميلادية :

هي وثيقة عامة لكل مؤسسة تعليمية ، لكن أهميتها أكثر عن الروضة عن غيرها ، لذلك وضعتها من ضمن الوثائق الخاصة للروضة ، وهي مصدر تحديد قسم الطفل ، كذلك يُعتمد عليها عند تحويل الطفل إلى المدارس الابتدائية ، كما يعتمد عليها للاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال داخل الروضة .

2 - شهادة تطعيم :

وهي صورة تطعيم الطفل الموجود في بطاقة صحة الأم (CARNET DE SANTE) أثناء الحمل ، الهدف منها معرفة مدى الحاجة العلاجية ، عند ما يصاب الطفل بجروح داخل الروضة ، لأن الأطفال الذين استكملوا جميع تطعيماتهم لا يحتاجون إلى إبرة تتانوس إذا ما أصيبوا بجروح . والولي هو الذي يصور هذه الورقة ويقدمها إلى الإدارة .

3 - استمارة استبيان :

توفرها الإدارة لإملاء بيانات الطفل وتشمل على :

أ - الهوية المدنية للطفل : اسمه ولقبه وتاريخ ومكان ميلاده ، اسم والده ووالدته ، ووليه ووظيفة وليه وعنوانه وحالته الصحية ، (المرض المعتاد إن وجد)

ب - الاستطلاعات النفسية :

1 - نوع الطفل : الأول ، الوسط ، الأخير ، اليتيم ، الوحيد ، الذكر ، الوحيد ، الأنثى الوحيدة .

2 - مربي الطفل : الوالدة ، الجدة ، الخادمة ، الأخت ، الآخر .

3 - حالة الأسرة : المعاشرة ، الطلاق ، وفاة أحدهما .

ج - الخبير التربوي :
يحكم على السلوكيات المتوقعة من الطفل ويقدم النصح حول الطرق المثالية لمعاملة الطفل .

4 - البدش الروضي :

هي الكروت الصغيرة مغطاة بالبلاستيك ، توضح الهوية المدنية والروضية للطفل ، ويستحسن أن تكون هذه البطاقات ثنائية ، الأولى تلتصق في داخل محفظة أو لبس الطفل ، والآخر تأتي معها كل يوم الذي يأخذ الطفل عند النزول . والإدارة هي التي توفر هذه البطاقات . (1)

5 - استمارة التحويلات :

توفرها الإدارة لإثبات استحقاق الطفل الدخول والقيود في مستوى الابتدائي من ست سنوات ، لأن السن الرسمي لدخول المدرسة الابتدائية هو سبع سنوات ، باستثناء أطفال الروضة الذين يسمح لهم دخول الابتدائية من ست سنوات . (2)

6 - قائمة أعياد ميلاد الأطفال :

تجهزها الإدارة لكتابة جميع أطفال الروضة . وتملاً هذه القائمة بالبداية من أول مولود شهر أكتوبر إلى آخر السنة الدراسية ، وذلك لاحتفال الأطفال بتواريخ ميلادهم داخل الروضة .

نموذج لاستمارة استبيان رقم الاستمارة

هوية مدنية الطفل

الطفل

الخبر التربوي

روضة سرنج
 السنة الدراسية :
 التاريخ :
 الاسم واللقب :
 اسم الوالد :
 ولي الطفل :
 حالة الطفل الصحية :

- نوع الطفل : الأول متوسط لأخير الوحيد
- اليتيم الذكر الوحيد الأنثى الوحيد
- مربي الطفل : الوالدة الجدة الخادمة الأخت
- حالة الأسرة : المعاشرة الطلاق وفاة أحدهما /.....

بناء على هذه المعلومات أتوقع أن يتلقى الطفل تربية
 كما أنه قد يصدر منه السلوكيات التالية /
 وعليه نوصى معاملته على : /

المديرة

خبير التربوي

المسجل

الفصل الحادي عشر: الروضة النموذجية

الروضة النموذجية ، هي الروضة التي تجلب انتباه وشوق الأطفال ، وتوفر لهم جوا اجتماعيا مريحا ، تسوده البشاشة والتسامح والديمقراطية لتنمو فيها شخصياتهم نموا سليما وطبيعيًا ، تشبع فيها حاجاتهم النفسية والفيزيولوجية إشباعا موضوعيا .

هذه الروضات هي الروضات المثالية التي تحقق للأطفال النتائج التالية :

- 1 – التوافق الذاتي للطفل : وهي قدرة الطفل على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا موضوعيا متوازنا .
- 2 – الشعور بالرضى والسعادة : وهو استمتاع الطفل بحياته الأسرية والمدرسية والاجتماعية ، وشعوره بالطمأنينة وراحة البال .
- 3- التوافق الاجتماعي : هو قدرة الطفل عقد صلات اجتماعية راضية تتسم بالتعاون والتسامح .
- 4 – الإنتاج الملائم : وهو قدرة الطفل إنجاز الواجبات المطلوبة منه في حدود طاقته وذكائه .

الباب الثاني : دور المعلمة داخل الروضة

المعلمة أو المربية هما بمعنى واحد ، وهي العنصر الثاني في الروضة بعد الطفل ، كما أنها هي المسؤولة على تنفيذ نظرية الإدارة التربوية والتعليمية في الطفل ، ومدى كفاءتها وفعالية دورها هي محور نجاح الروضة ، ولذلك عليها أن تتأكد بأن كلما يتوفر من فصول ومن تجهيزات دراسية ولعبية ، الهدف منها جميعا مساعدتها للقيام بدورها على أكمل وجه وأحسنه .

ولذلك عليها أن تعد وتجهز نفسها علميا ومهنيًا وأموميا لتحقيق النتائج المتوقعة منها . أما الدور الذي ينبغي على المعلمة القيام به داخل الروضة هو ما نجده في الفصول القادمة .

الفصل الأول : توفير الأمن للأطفال

أطفال الروضة ، عندما يغادرون منازلهم إلى روضات الأطفال ، هم يواجهون أول تجربتهم الاجتماعية التي تكون قاسية على كثير منهم ، ولذلك ما يبذونه ويؤكدونه للمعلمة على أنهم شباب وليسوا أطفالا رضاعا ، فهي في الحقيقة حيل دفاعية لإخفاء قلقهم نحو البيئة الجديدة المفاجئة عليهم .

ويدل على ذلك ما يلاحظ في وجوه كثير منهم من الوحشة والخوف نتيجة الحياة الجديدة الفجائية عليهم .

وعلى المعلمة أن تبذل قصارى جهدها ، خاصة في الأسابيع الأولى من الافتتاحية ، لتلبية حاجاتهم الماسة إلى الأمن والعطف والحنان ، عن طريق ملاحظتهم ، وتمليحهم ، والتودد إليهم ، وكل ذلك لتقنعهم بأنها أحسن بديلة لهم ، بعد مغادرة المنازل . فارتواء الحاجة النفسية هذه مهم ، لأنه يولد للطفل الطمأنينة والهدوء والتهيؤ مداومة الذهاب إلى الروضة ، لتلقي رسالتها التربوية والتعليمية والاجتماعية .

الفصل الثاني : التجاوب مع اهتمامات الأطفال

المعلمة التي لا تستطيع جذب أطفالها إلى حديثها هي معلمة فاشلة لأن الأطفال يمتثلون بجملة اهتمامات ، ويريدون من يحدثهم عنها . والطريقة المثالية لجذب الأطفال إلى حديث المعلمة هي أن تكون موضوعات أحاديثها من جملة اهتمامات الأطفال . أما كيف تختار المعلمة الموضوع الذي يلبي حاجات الأطفال هو أن تتيح للأطفال فرصة الحديث عن أنفسهم وفيما بينهم ، وأن تصغي إلى كل ما يقولونه بصبر وأناة . فتوفير الجو الديمقراطي للتعبير الذاتي والجماعي داخل القسم ، تساعد المعلمة على إدراك نقاط اهتمامات الأطفال لتصوغ أحاديثها وحوارها التربوية معهم من ذلك المنطلق .

الفصل الثالث : تقدير الأطفال

أطفال الروضة توافون إلى تحمل المسؤولية ، وإلى أن يشعروا الناس بأنهم شباب ، لذلك يحبون أن يكفوا القيام ببعض المهام من غير أن نساعدهم على إنجازها . وعلى المعلمة أن تستفيد من هذه السلوك في أطفالها فتكلفتهم إنجاز بعض المهام داخل الروضة أو عند العودة إلى منازلهم . وإذا أنجز الطفل العمل الذي طلب منه إنجازه ، فعلى المعلم أن لا تبخل عن تقديم الثناء له ، تقديرا للجهد الذي قام به ، فتقديم الثناء مهم جدا للطفل ، لأنه الفاصل الذي يفصل له الفرق بين الصواب والخطأ .

أما إذا عجز الطفل عن إنجاز عمل كلف به ، فعلى المعلمة أن تشجعه ، وهذا التشجيع هو الذي يخفف للطفل وطأة الإخفاق ويدفعه إلى رغبة محاولة مرة أخرى . ونظرا إلى الأطفال يختلفون في قدراتهم العقلية والعضلية وفي مهاراتهم الاجتماعية والعلمية ، فليست على المعلمة أن تكلف جميع الأطفال مهمة واحدة ، بل عليها أن تروى جيدا عند تكليف الأطفال إنجاز المهام ، فتكلف كل طفل حسب طاقته ، وذلك لتجنب الأطفال تذوق مرارة ألم الفشل الذي يقتل روح المبادرة والطموح والثقة بالنفس .

الفصل الرابع : مساواة الأطفال

من طبيعة الإنسان أن يقبل ويستعطف شخصا ثم ينفرد ويستثقل شخصا آخر ، والمعلمة شأنها كشأن غيرها في ذلك ، ولذلك نلاحظ أن المعلمة تلاطف طفلا وتتسامح في كثير من تصرفاته في الوقت الذي تحاسب غيره على كل تصرف يصدر منه .

صحيح أن أحدا لا يطالب من المعلمة أن تميل بنفس القدر إلى جميع الأطفال ، لأن ذلك يتعذر القيام به ، ولكن تجب عليها أن تحترم مشاعر جميع الأطفال الذين تحت رعايتها ، وأن تتيح لهم جميعا الفرص المتكاملة للنمو وبدون التمييز ، وأن تشعرهم على أنهم عندها في موضع الترحيب ، فتقبل ، وتبتسم ، وترشد ، وتلاطف الجميع بنفس القدر ، ودون أن تظهر أمامهم أحاسيسها الداخلية .

الفصل الخامس : العدل في الحكم عند شجار الأطفال

ينشأ بين الأطفال نزاع حاد يتخلله استعمال الأيدي والأرجل ، بعد مناقشات حامية تعارض فيها الآراء ، وهذا بالطبع يعكر صفو الجو في ساحة الروضة وفي داخل الفصل كما يعرض نظام العلاقات بين الأطفال للخطر .

والمعلمة في كل مثل هذه الحالة عليها أن تتصرف ، ولكن كيف تتصرف تصرفات تربويا حكيما ؟

- 1 - تطلب من الجميع الاستماع .
 - 2 - تستمع إلى آراء المتخاصمين والشهود .
 - 3 - تحترم كل رأي كامل الاحترام .
 - 4 - تنتظر إلى الموضوع بمنظور الأطفال .(1)
 - 5 - تحكم بحسب الأدلة .
 - 6 - تطلب من المتخاصمين تبادل العفو والمصافحة .
 - 7 - تقنعهم جميعا بضرورة حل مشاكلهم بالحوار والمناقشة دون استخدام العنف
 - 8 - تتصحهم بعد كل هذا ، على وجوب تبادل الود والمحبة بينهم لأنهم جميعا أبناء روضة واحدة .
- والمعلمة إذا قامت بجميع هذه الخطوات فهي بذلك أقامت وناصرت العدل ، ثم أعاد الود والصفو بين الأطفال .

الفصل السادس : علاج العدوانية في الأطفال

من الخطأ على المعلمة أن تعاقب وتؤنب أطفالا لعدوانية تصدر منهم وإنما الأمثل أن تحاول التعرف على مصدر عدوانية الأطفال، ثم تساعد هم على التحول إلى سلوك أكثر إيجابية ، فعدوانية الطفل قد تكون معيارا سلوكيا حدد له في البيت أو انتقاما من قيود فرض عليه في البيت ، ولا تتناسب معه

ولذلك على المعلمة أن تنادي أولياء الأطفال العدوانيين للتوضيح لهم ما يواجه أطفالهم من سلوكيات غير سوية ، ثم تنصحهم على تغيير طرق تعاملهم مع الأطفال إلى صورة أكثر إيجابية .

ويعالج عدوانية الطفل في الروضة بتكليفه جهدا يستنفذ طاقته الزائد وبتقدير كل تحسن أخلاقي يتقدم إليه ، وبإشعاره بأهمية من خلال إبراز أعماله الناجحة . ولكن هذا الأسلوب الأخيرة يجب الحذر فيه لكي لا يجرح مشاعر الأطفال الآخرين .

الفصل السابع : النزول إلى منزلة الأطفال

الطفل يأخذ عصا ويركب عليه على أنه حصان له ، ويحبو في الأرض ويزرأ على أنه أسد ، ويقدم إلى زميله مغفل زجاج مملوء بالماء على أنه كأس قهوة . والغريب هو أن الطفل عند ما يقوم بكل هذا ، فإن زملائه يصدقونه ويتجاوبون معه ، وهذا يعني ويدل على أن للطفل عالما خاصا يختلف عالما ، ونظرة تختلف عن نظرنا نحو الأشياء .

والمعلمة القديرة هي التي تدرك هذه الحقائق في أطفالها وتنزل إلى منزلتهم هذه ، لتكون أحكامها عادلة ومقبولة عند الأطفال .

فمثلا إذا تخاصم الأطفال في ملكية عصا أو في ملكية مغفل زجاج ، فهي لا تسفه أحدا منهم ولا تهين موضوع المشاجرة بينهم لأنها ترى بأن الكبار يتشاجرون في ملكية حصان ، حيوان ، وفي ملكية كأس زجاج . إذن لماذا لا يتشاجر الأطفال في ملكية حصان عصا وفي ملكية كأس مغفل زجاج .

الفصل الثامن : ترويض النشطين من الأطفال

الطفل السليم ، كثيرا ما يتمتع بنشاط جسدي كبير فأبناء الرابعة والخامسة ، مولعون بعلب الجري والركض والتسلق والصياح والتدافع والتزاحم ، فعلى المعلمة أن تدرك هذا السلوك في أطفالها فلا تحررهم تحريرا كاملا ، لأن ذلك يدفعهم إلى الإضرار بأنفسهم ، ولا تجنبهم هذا الضرر المتوقع عن طريق قيد حرياتهم عن ممارسة اللعب ، لأن اللعب سلوك سوى وطبيعي ومفيد للأطفال إذا كان مدروسا وموجها .

صحيح أن هذا السلوك هو سلوك معظم الأطفال ، ولكن قد يوجد من بين الأطفال من يمتازون بنشاط زائد عن النشاط المعهود لمعظم الأطفال ، ومثل هؤلاء الأطفال يجب مهدئتهم عن طريق تكليفهم ما يجهدهم جسديا ، كالجري والقفز ورفع الأثقال . ولكن هذا التكليف يجب أن تكون معقولة ، وأن لا يعرف الطفل على أنه إجراء عقابي عليه ، بل يجب أن نعطي للطفل مبررا لطيفا لهذا التكليف .

الفصل التاسع : الاستماع الجيد إلى آراء الأطفال .

يقف الطفل أمام المعلمة ويحكى له بأن لوالده خروف كبير، أو أنه رأى أمس فراشة تطير فوق نافذتهم . وبعض المعلمات يخطئن كثير في مثل هذه المواقف ، لأنهن لا يعطين أية اهتمام للأطفال الذين يقصون عليهن هذه القصص ، على أساس أنها قصص تافهة ، أو قصص غير صحيحة . ولكن يجب العكس ، فهذه القصص والأخبار التي يحكيها الأطفال هو سلوك لا شعوري يعبر عن حقيقة نفسية وأحاسيس الطفل ، لأن الطفل الذي يعيش في أسرة سعيدة ويتمتع بصحة نفسية سوية ، دائما ما تكون قصصه وأخباره سارة متفائلة ، أما الطفل الحزين مضطرب الأسرة فإن قصصه وأخباره تكون دائما حزينة متشائمة . ولذلك ما يقصه الأطفال من القصص وما يقوله من الأخبار هي منبر الوصول إلى نفسيا تهم .

فالطفل الحزين بدل أن يقول بأنه رأى فراشة تطير فوق نافذتهم ، يقول بأنه أمسك فراشة وقتلها ، وبدلا أن يقول بأن لوالده كبشا كبيرا يعلب معه يقول بأن لوالده خروف ولكن أحدا جاء وسرقه . فهذا الطفل يعبر عن حرمانه وخوفه وقلقه من خلال هذه القصص والأخبار .

ولذلك على المعلمة أن تنبه إلى هذه الظاهرة السلوكية ، لتتهدم إلى كل ما يقوله أطفالها من صغير وكبير .

أما طريقة حكم على حزن أو سعادة الطفل ، فإن هذا لا يتم عن طريقة قصة أو خبر واحد ، بل لا بد من متابعة طويلة من المعلمة بعد إفصاح لهم جوا عاديا للتعبير عن خليات أنفسهم .

والمعلمة تقوم بهذه المتابعة للفوائد التالية :

- معرفة الأطفال الذين يعيشون تحت أسرة سعيدة متألفة :
- معرفة الأطفال الذين يعيشون تحت أسرة متخاصمة متناحرة شقية .
- تقييم مدى أثر السعادة والشقاوة الأسرية في تقدم المعرفي والاجتماعي والوجداني للطفل .
- تحديد مدى النصيحة التي تحتاجها الأولياء في تربية أولادهم تربية صحيحة سليمة

الفصل العاشر : قبول سلوك الأطفال

من الغريب أن الطفل يتصرف أو لا ثم يفكر بعد ذلك ، وهذا هو السر الذي يجعل الكبار لا يقبلون تصرفات الأطفال ، ولكن المؤسف هو أن الطفل عند ما يقوم بذلك يهاجمه الكبير مباشرة بالكلام الجريح أو الضرب ، دون أن يفكر عن الأسباب التي دفع الطفل إلى هذا التصرف أو أن ينظر إلى الفروق الفردية التي بينهما من حيث التجارب والخبرات والمعارف . هذا ، هو الخطأ الذي يرتكبه معظم الكبار .

أما المعلمة فيجب أن تستثني من ذلك ، لأنها ألّمت ضروب التربية السليمة ، لذلك عليها أن تستخدم الطرق الصحيحة لعلاج خطأ الطفل عن طريق ندائه وتوجيه أسئلة إليه يكتشف الطفل منها بأنه ارتكب الخطأ ثم تنصحه المعلمة بعد ذلك إلى السلوك السليم المقبول في المجتمع .

الفصل الحادي عشر : عدم انزعاج من الأطفال

عاطفة الأطفال عاطفة متأرجحة ، فلا تستقر على حالة واحدة ، لذلك هو قد يبكي الآن بدون سبب موضوعي وفي طرفة العين يضحك ، كل هذا يدل على عدم استقرار عواطف الأطفال . والمعلمة إذا لم تنتبه إلى هذه الظاهرة من سلوك أطفالها تنزعج منهم ، تنفر عنهم .

الفصل الثاني عشر : التعاون مع الآباء والأمهات

التكامل بين الأسرة ، والروضة هي التي تحقق التربية السليمة ، لأنه إذا قامت المعلمة ببث روح الشجاعة والثقة بالنفس ، والتحرر الموضوعي في الطفل ، ثم قامت الولي ببث روح الخضوع والاتكال والحذر والخجل في الطفل، فإن النتيجة هي ارتباك الطفل وطيشه ، كما أن هذا التضارب يجعل الطفل حتى عند كبره لا يميز الأطر السليمة والمقبولة من أخلاقيات المجتمع.

وتفاديا لذلك على المعلمة التي ألّمت ضروب التربية السليمة ، أن تعقد جلسات مع أولياء الأمور الذين لاحظت في أطفالهم تلقي تربية خاطئة من المنازل ، لتنيرهم وتوجههم إلى الأساليب السليمة والصحيحة للتربية الحديثة .

أما طريقة مخاطبة المعلمة للأسرة في هذا الموضوع فتجب أن تكون حكيمة وديبلوماسية ، لأن أي سوء تعبير من المعلمة في هذا الموضوع يؤدي إلى توتر العلاقة وعدم الوفاق بين الأسرة والروضة ، وهذا ليست لمصلحة الطفل.

الفصل الثالث عشر: تجنب ورطات الوالدين

من المؤسف أن بعض الأطفال هم كبش فداء لأبائهم ولأمهاتهم ، لأنه غالبا ما يكون دافع الوالدين في معاملة الطفل حيلة دفاعية لإرضاء حاجة الوالد أو الوالدة الشعورية واللاشعورية قبل أن تكون مصلحة للطفل .

فالوالد المهمل أو الكسول أو المقصر ، يتهم أولاده بالإهمال أو الكسل أو التقصير ، ويؤاخذهم عليها . والوالد المضطهد أو الفاشل في عمله ، يصب جم غضبه على أولاده ، عند ما يرجع إلى المنزل ، والوالد الذي حرم من دراسة أو من مهنة معينة يقم ويفرض أولاده على تلك الدراسة أو المهنة ، دون النظر أو التفكير إلى ميل ورغبة ولده إلى تلك الدراسة أو المهنة (1) صحيح أن المعلمة التي لم تستطع تحقيق توافقه الاجتماعي داخل الروضة أو لم تستطع إنجاز الأهداف المطلوبة منها على

أحسنه فهذه المعلمة قد تقع في نفس الورطة التي يقع بها الآباء ، فتحاسب الأطفال في كل صغير وكبير، وتتهمم بالفشل والضعف وغيرها من الأحكام الغير الموضوعية .
ولذلك على المديرية أن تسهر جيدا في حماية ومحافظة الصحة النفسية لمعلميها عن طريق عقد جلسات تربوية معهم .

الفصل الرابع عشر : مساعدة الأطفال على تعليم أنفسهم

كان الناس يتصورون في الماضي بأن المعلم هو الذي يملك كل شيء من المعرفة ، يقوم بنقله إلى الأطفال ، ولكن بمرور الزمن بدأ هذا التصور الشائع يتبدل ، لدراسات وبحوث قام بها بعض علماء النفس حول النمو المعرفي في الإنسان .
فقد استنتج هؤلاء العلماء بأن الذكاء ينمو دائما مادام هناك إثارة ، ومادام هناك أدوات للتدريس .

وهذا الاستنتاج يعني أن الطفل يستطيع أن يعلم نفسه مادام لديه رغبة في التعليم ، وفي إثبات كفايته الذاتية .

ولهذا ظهرت الحاجة إلى تزييد رياض الأطفال بمختلف المواد والأجهزة والأدوات اللازمة لإثارة الطفل نحو الرغبة إلى التعلم ، وإلى إثبات كفايته الذاتية .

والمعلمة عليها أن تدرك هذه الحقيقة لتبذل قصارى جهدها في إثارة وإيقاظ رغبة الأطفال نحو التعلم ، ونحو إثبات كفايتهم الذاتية ، عن طريق تشجيعهم على التعبير عن أنفسهم من خلال استخدام جميع أجهزة الروضة التعليمية واللعبية ، وعليها أن تدرك حاجة الأطفال الضرورية إلى مزاولة النشاط فترشدهم إلى النشاطات التي يحبونها ، ويقدرون عليها .

وعليها أن تستمر في بث روح الطموح والمنافسة البريئة في الأطفال ، لأن كل هذا يدفع الطفل إلى الرغبة في التعلم .

الفصل الخامس عشر : تقصير الدروس

أطفال ما قبل الابتدائية (الروضة) ، لا يستطيعون التركيز إلا لدقائق محدودة ، فعلى المعلمة أن تدرك ذلك عند ما تضع برامجها

(الجدول) ولا يفوتنا أن نشير إلى أن ما تقوم به بعض مدارسنا العربية من الجهر الجماعي بالصوت عند القراءة ، هذا العمل ليس من البيداغوجية لأن العملية العقلية المنظمة لا يمكن أن تتم تحت ضوضاء الشاغبة ، بل يظن بأن الطفل الذي تربى في هذه الظروف قد لا يقدر إلا بعد صعوبة التخصص من الدراسات الدقيقة التي تحتاج إلى التأمل وتركيز شديد .

الفصل السادس عشر : عناية المعلمة بنفسها

الطفل لا يعرف إلا المحسوس ، ولذلك يتوقع اللطف والكماسة في كل شيء جميل ، وعلى المعلمة أن تدرك هذه الحقيقة في أطفالها لتعتني بمظهرها قبل كل حضورها إلى الروضة ، بل عليها أن تعتني حتى بصوتها ، لأن الجمال ونظافة المظهر ولطف الصوت كلها أمور إيجابية تخلق للطفل الشعور بالأمن والرغبة في التعليم من المعلمة ، عكس سوء المظهر وخشونة الصوت التي تفر الأطفال عن الرغبة في التعلم من المعلمة .

الفصل السادس عشر : تجنب مناهج التربية الخاطئة

نظرا إلى أن بعض الأولياء لا يعرفون الأساليب السليمة والصحيحة للتربية ، فإنهم يخطئون في تربية أولادهم لاستخدامهم إحدى المناهج التالية : منهم القسوة والنبذ ، منهج التذليل والتراخي ، منهج التذبذب في المعاملة .

هذه المناهج كلها ضارة ، لا يكون الطفل سيئ النفس والسلوك .

أما الآثار والآفات النفسية والخلقية التي تسببها هذه المناهج الخاطئة فهي :

1 - منهج القسوة والنبذ : هو أسلوب الضرب والشم والطرده ، فهو منهج تجلب للطفل ضعف الضمير ، أو فقدانه أو الحقد على الناس ، والرغبة في الانتقام ، وانتهاز الفرصة لارتكاب المحظورة .

2 - منهج التذليل والتراخي : هو منهج تخلى عن الطفل يقوم بكل ما يحلوه دون إرشاده ، واستخدام هذا المنهج تجلب للطفل عدم الثقة بنفسه ، وعدم روح المبادرة الشخصية ، وإهمال حقوقه ، والاعتماد على الآخرين في جميع شؤونه ، وخيبة الأمل من الناس عند ما يصطدم بالعالم الخارجي .

3 - منهج التذبذب في المعاملة : وهو أسلوب جمع بين منهج القسوة والنبذ مع منهج التذبذب في المعاملة ، وهو منهج يجعل الطفل ذو وجهين في كثير من مواقفه ، كما أنه يجعل الطفل لا يعرف الأطر السليمة المقبولة من سلوكيات المجتمع .

الفصل السابع عشر : استخدام مناهج التربية السليمة

المناهج التربوية الصحيحة هي الأساليب التي تستخدمها المعلمة لغرس الصحة النفسية والخلقية في الطفل ، ولعلاج كل ما يبدا في الطفل من أعراض نفسية وقلبية قبل أن يثبت ويستعصي على التغيير ، ولتزيد الطفل أساليب الكفاح الناجحة للحياة ولمعاملة الناس .

والمعلمة لكي تنجح وتصل إلى هذه الأهداف فعليها القيام بما يلي :

1 - الوقوف على نفسيات الأطفال :

السلوك الظاهر للفرد ومنه الطفل تعبيراً ملموس عن خلجات تحدث داخل نفسه ، ولذلك يصعب وضع تفسير صحيح لكل ما يقوم به الفرد دون الانطلاق من منبع نفسه على المعلمة أن تدرك هذه الحقيقة لتلمس الدوافع الحقيقية لتصرفات الأطفال من أعماق نفوسهم . وهي تبدأ في هذا من تأكد إشباع الأطفال حاجاتهم الأساسية (2) ومن معرفة منطقتهم وطريقة تفكيرهم ونظرتهم إلى الأشياء (3) وخطورة الطفولة المبكرة في تحديد الصحة النفسية .

2- اعتماد المنهج لإيجابي :

تجب على المعلمة أن تستخدم المنهج الإيجابي في معاملتها مع أطفالها ، لأن مفعول المنهج الإيجابي تختلف كثيراً عن مفعول المنهج السلبي فالمنهج الإيجابي يحمل للطفل شعوراً بالأمن و بالأطمأنية ويخلق له جواً يمنحه الحرية ليتعلم ويكتشف ، وهذا عكس منهج السلبي الذي يحمل في طياتها للطفل الارتباك والقلق .

فإذا كان الطفل يلعب بالرمل أو بالماء مثلاً وتريد المعلمة منعه عن ذلك ، فليست عليها أن تقول له : أترك الرمل وقم من هنا ، لأن مثل هذا الأسلوب يخدش كبرياء الطفل ويدفعه إلى عدم التعاون ، أو التعاون بكرهية ولذلك على المعلمة في هذه الحالة أن تتنادى الطفل وتخبره بلطف ، أن الرمل أو الماء يوسخ ملابسه الجميلة التي لا يملكها أحد في الروضة سواه ، كما أن زملائه يضحكون ويسخرون منه لتوسخ ملابسه . والطفل بهذه الكيفية يندفع إلى الرغبة في التعاون ، لأنه يريد المحافظة على جمال ملابسه ، وينفر سخرية الأطفال .

وكذلك إذا أرادت المعلمة إصدار أمر على الطفل ، فليست عليها أن تقول له : تعال تفعل كذا وكذا ، وإنما عليها أن تتناديه وتخطبه بحديث ودي : " أتستطيع يا حبيبي إنجاز كذا وكذا " . فالطفل بهذا الأسلوب الإيجابي يتحمس ويرغب في الإنجاز ، لأنه يريد إثبات كفايته الذاتية ، ويكره أن يخيب أمل المعلمة فيه .

3- التوجيه بدل التخويف :

كان الناس يعتقدون في الماضي بأن العقاب الجسدي أو الشفهي على سلوك خاطئ أمر مجدي ، ولذلك كان الآباء والمدرسون يستخدمون منهج القسوة لتربية الأطفال . ولكن الأبحاث والدراسات أكدت خلاف ذلك ، وأظهرت بأن المدح والثناء أكثر فعالية في معظم الأحوال من الضرب والذم واللوم ، لأن المدح والثناء يدفع المخطئ إلى رغبة في التعاون .

صحيح أننا لا نقصد بالمدح تشجيع المخطئ إلى المضي قدماً في أخطائه ، إنما نقصد بمدح المخطئ حملة على تقليل أخطائه ، من خلال تأكيد له بأن أحداً لا يخلو من

الخطأ ، وإنما يتخلص الناس من أخطائهم لعملهم بنصائح من يرشدهم من الآباء والمعلمين .

والطفل هو أمس من يحتاج إلى النصح والإرشاد والتوجيه ليعرف ويميز الأطر السليمة والمقبولة من سلوكيات المجتمع . أما طريقة توجيه وإرشاد الطفل يجب أن تكون واضحة وصارمة أي غير متذبذبة .

4 – بث روح الشجاعة والثقة بالنفس في الأطفال :

يمتاز بعض أطفال الروضة بشدة الخجل والانطواء والاتكال وغيرها من الصفات السلبية ، وذلك ربما لقيود تربية يفرضه الأولياء عليهم في البيوت أو لمفهوم الأسرة نحو الأخلاقيات المثالية للفرد والمجتمع .

ولا شك أن الخجل والخضوع والانطواء والاتكال ، إن كانت معيارا أخلاقيا لبعض المجتمعات في الأزمنة الغابرة ، فإنها الآن لم تعد هكذا . لأن العصر الحديث تزداد تعقيدا ، لزيادة السكان ولقلة الموارد ولشدة التنافس على إرضاء الحاجات المادية والنفسية بين الناس .

ولهذا فإن النشء الذي تجهزه لهذا العصر الحديث، يجب أن يكون سليما من الآفات النفسية التي قد تكبه عن النجاح في غوض خمار الحياة .

وعلى المعلمة أن تعالج في الأطفال كل سمة لاحظتها من السمات النفسية السلبية ، عن طريق غرس الصفات النفسية الإيجابية فيهم ، كالشجاعة الموضوعية ، وثقة بالنفس ، والمنافسة البريئة والطموح، ويمكن علاج صفة الخجل والانطواء والخضوع في الأطفال بتكليفهم أمام الأطفال أعمالا يتطلب الشجاعة والثقة بالنفس ، كالحضور إلى السبورة لإنجاز معين أو الاشتراك في دور تمثيلي أمام الأطفال ، وغيرها من توكيل المسؤولية إليهم .

5 – خلق روح الانضباط والانتظام في الأطفال :

الانضباط والانتظام هي أساس النجاح ، وإذا كان صحيحا ما يقال بأن ثلاثين في المائة من السمات النفسية التي يموت بها الشخص قد استوطنت فيه قبل السابع من عمره ، فمعنى هذا أن للطفولة المبكرة خطورتها الخاصة في تحديد شخصية الفرد النفسية والاجتماعية والثقافية .

إن يجب أن يكون واحد للمعلمة على أن الأسباب التي أرسلت بها الأطفال إلى الرياض ، هي مشاركة الروضة مع الأولياء في توفير التربية السليمة للطفل ، ليقدّر الطفل تحقيق توافقه مع نفسه ومع بيئته ، وليقوم على الإنتاج الذي يلائم إمكانياته .

الباب الثالث : الطفل

الطفل هو العنصر الأساسي في عمليات الروضة ، فكلما يوفر في الروضة من وسائل بشرية : المديرية المربيات ، الخدم ، ومن وسائل مادية : البنايات ، الساحة ، التجهيزات ، فهذه كلها الهدف منها تمكين الطفل اجتياز أخطر مرحلة من مراحل حياته ، بواسطة الاستفادة من رسالة الروضة التربوية والتعليمية والاجتماعية .

الفصل الأول : مراحل الطفولة

حياة الإنسان تنقسم إلى عدة مراحل حياتية (1) ، ولضبط هذه الأقسام على الحياة التعليمية ، نوزع هذه المراحل إلي الآتي :

- 1- الطفولة المبكرة : هي مرحلة الروضة .
- 2- الطفولة المتأخرة : هي المرحلة الابتدائية .
- 3- المراهقة : هي المرحلة الإعدادية والثانوية .
- 4- الشبابية : هي المرحلة الجامعية .

صحيح أن لكل مرحلة من هذه المراحل المذكورة خطورتها الخاصة، ولكن أخطر هذه المراحل هي مرحلة الطفولة المبكرة ، لأن السمات النفسية الأساسية ، إيجابية كانت أو سلبية تكتسب في هذه المرحلة ، لذلك على المعلمة أن تبذل قصارى جهدها لتوفير الصحة النفسية في الأطفال ، عن طريق بث الصفات النفسية الإيجابية وطردها ومسح الصفات النفسية السلبية في الطفل

الفصل الثاني : أنواع الأطفال

من المجدي للمعلمة أن تعرف بمساعدة الإدارة مركز كل طفل من أطفالها داخل أسرته ، لأن نوع التربية وتعامل الوالدين مع الطفل ، كثيرا ما يرجع إلي مركز الطفل داخل الأسرة ، فطفل الأول ، أو الوسط ، أو الأخير ، أو الوحيد ، أو الذكر بعد عدة إناث ، أو الأنثى بعد ذكور ، أو اليتيم ، أو الذي يأتي بعد فترة عدم إنجاب طويل ، كل واحد من هؤلاء الأطفال له تربية وتعامل خاصة من الوالدين .

فالطفل الأول قد يتعرض لتربية خاطئة من الوالدين ، لعدم خبرتهما بالطفل ، ولحبهما الشديد له ، والطفل الوحيد ، أو الذي يأتي بعد فترة عدم إنجاب طويل ، أو الذي يأتي بعد إناث . كل هؤلاء قد يتعرضون لتربية خاطئة (التدليل والتراخي) لحب وحرص الوالدين الشديد .

والطفل اليتيم قد يتعرض لتربية تدليل وتراخي ، لعطف ورحمة الزائدة من الوالدة . وبيتيم الأم قد يتعرض لتربية قسوة من عماته . والطفل الأخير قد يتعرض لتربية التدنّب ، لأنه يأتي في وقت لا يرغب الوالدين الإنجاب فيه .

كما أنه قد يتلقى التربية الخاطئة من أخوته الكبار، الذين لا يعرفون شيئاً عن التربية السليمة .

وإدارة الروضة عليها أن توضح للمعلمة من خلال استمارة الاستبيان مركز كل طفل من أطفالها ، لتعرف هي العلاج المناسب والأسلوب الجيد مع كل طفل .

الفصل الثالث : الحاجات الأساسية للأطفال

الأطفال مهما اختلفت ثقافات ومستويات أسرهم الاجتماعية ، فإنهم جميعاً يشتركون في جملة حاجات أساسية ، تلك الحاجات هي :

1- الحاجات الفيزيولوجية :

الحاجات الفيزيولوجية (العضوية) هي الحاجات التي لا بد من إشباعها للاحتفاظ بتوازن الطفل ، كالحاجة إلى الطعام بعد الجوع ، والحاجة إلى الماء بعد العطش ، والحاجة إلى النوم بعد يقظة طويلة ، والحاجة إلى الراحة بعد التعب، والحاجة إلى الإخراج بعد الأكل والشرب .

فعلى المعلمة أن تتأكد كل يوم ، إشباع الأطفال هذه الحاجات الفيزيولوجية ، لأنها أهم حاجة أساسية من حاجات الطفل .

2 – الحاجة إلى الأمن :

يرضى هذه الحاجة إرضاء الحاجات الفيزيولوجية ، ويشعور الطفل اللطف والعناية من الآخرين خاصة من بيئة الروضة .

3- الحاجة إلى تقدير اجتماعي :

يرضى هذه الحاجة شعور الطفل بالقبول والتقدير والاعتبار من الآخرين .

4 – الحاجة إلى توكيد الذات :

يرضى هذه الحاجة إفصاح الطفل مجالاً للتعبير عن ذاته من خلال أحيائه وألعابه وأعماله .

5 – الحاجة إلى الاستقلال والحرية الموضوعية :

يرضى هذه الحاجة السماح للطفل بإنجاز بعض مهامه بنفسه دون مساعدة من الآخرين .

6 – الحاجة إلى اللعب :

يرضى هذه الحاجة الإفصاح للطفل حرية اختيار الألعاب التي يريدها دون تدخل من الكبار .

الختام

الحمد لله ، لليسر الذي أخرجت به بسمات أفكار ي ، في هذا العرض المتواضع .
 حقيقة لم أتلق مشاكل يذكر في هذا التأليف :
 ((الدليل في رياض الأطفال الإسلامية)) لا في جمع المراجع التي اعتمدت عليها ،
 ، ولا في استقراء وتدوين المعلومات المتعلقة بالبحث ، ناهيك عن ربط الأفكار
 وصياغتها .
 وإنني أشكر وكيل روضة سرنج معاذ تياو السيد / محمد ساو الذي طلب مني أن أضع
 لهم نبراسا من هذا القبيل ، ليستعينوا به في عملياتهم .
 كما أشكر هيئة تدريس روضة سرنج معاذ تياو للمعلومات الوافية التي استفدتها منهم
 أثناء تنشيطاتهم التربوية .
 وأخيرا أشكر الذين مهدوا لي لهذه المساهمة العلمية ، أساتذة دراستي الابتدائية
 الإعدادية الثانوية الجامعية .
 وأختتم بشكر صديقي العزيز / أحمد نيانغ بكار الذي صحح لي هذا الكتاب بكل
 الصراحة والموضوعية . والحمد لله رب العالمين
 المؤلف / بابكر دينج بكين في / 1 يناير 2000 م

مراجع

- 1 - أصول علم النفس لدكتور : أحمد عزت راجح
- 2 - المرشد في منهج رياض الأطفال للمؤلفان / د. جميل أبو ميزر / محمد عبد
الرحيم عدس
- 3 - دليل إدارة المؤسسة التعليمية العربية الحرة للمؤلف : بابكر دينج
- 4 - التقرير التربوي والإداري السنوي لعام / 98 - 99 م من وكيل روضة سرنج
معاذ تياو / السيد محمد ساو
- 5 - التنشيطات التربوية لهيئة التدريس بروضة سرنج معاذ تياو